INSANIAH: Online Journal of Language, Communication, and Humanities
Volume 4 (1), April 2021

وحدة تعليمية أنموذجية مقترحة في توظيف معيار الإبلاغية لاكتساب مهارة الكتابة لدى الطلبة الناطقين بغير العربية

سلوى صالح
salwasalleh@usm.my
Universiti Sains Malaysia

أسماء عبد الرحمن
asma@usim.edu.my
Universiti Sains Islam Malaysia

ملخص

يهدف هذا البحث إلى إبراز أهمية علم اللسانيات النصية في تعليم مهارة الكتابة للناطقين بغير العربية في ضوء معيار الإبلاغية لدى بورت دي بوجراند، كما يوظف وحدة لغوية أنموذجية لتطوير برامج تعليم اللغة العربية من الأسلوب التقليدي إلى الأسلوب الحديث الذي يعنى بتوظيف أحد معايير النصية (الإبلاغية) ؛ إذ يسعى البحث إلى تحديد حاجات عينة من دارسي اللغة العربية من الناطقين بغيرها من الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا من المستوى المتقدم وتحليلها في سبيل حصر حاجاتهم لتعلم الكتابة، وعلى منوالها تم صياغة وحدة لغوية أنموذجية، وسيظهر البحث ذلك النموذج المقترح للوحدة اللغوية عبر تطبيقها في تعليم مهارة الكتابة للناطقين بغير العربية، يراعى فيه الأسس النظرية والتطبيقية المهمة في تعليم مهارات اللغات الأجنبية ويركز على مهارة الكتابة.

الكلمات المفتاحية: الوحدة التعليمية؛ علم اللسانيات النصية؛ معيار الإبلاغية؛ اكتساب مهارة الكتابة؛ تعليم اللغة الأجنبية.

A Proposed Model Of Educational Unit Using The Informativiy Standard In Acquiring The Writing Skills Of Non-Arabic Speaker Students

ABSTRACT

This research aims to highlight the importance of textual linguistics in teaching writing skills to non-Arabic speakers concerning informativity standard, one of Robert De Beaugrande's textual standards. The research attempts to identify and analyse the needs of a sample of Arabic-speaking learners from the International Islamic University Malaysia in order to limit their learning needs. Based on the sample, a model language module had been formulated, and the research will present the proposed model of the linguistic units through its application in

INSANIAH: Online Journal of Language, Communication, and Humanities
Volume 4 (1), April 2021

the teaching of writing skills for non-Arabic speakers. Theoretical and practical foundations in the teaching of foreign language skills will be considered, specifically focusing on writing skills.

Keywords: Teaching Unit; Textual Linguistics; Reporting Standard; Writing Skills Acquisition; Foreign Language Teaching

مقدمة

لقد وجد مجال تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في اللسانيات النصية ما يمكن أن يسدّ ثغرات النقص فيه، والاستفادة من هذا التوجه الحديث؛ حيث استنتج ذلك بعدما شهدت الدراسات الغربية نجاحها في تعليم اللغات لأبناء اللغة أو لغير الناطقين بالعربية بوصفها لغة ثانية أو أجنبية، فقد أحدثت اللسانيات النصية في السياق الغربي قفزات نوعية في اللسانيات التطبيقية، وتمثلت واضحة في عناصر عملية التعليم كلها كإعداد المعلم، وإعداد المتعلم، وبناء المواد التعليمية، وطرق التدريس، وتعديل طرق التقييم، بمعنى أدق عكست صورة إيجابية على أسس تعليم اللغة للناطقين بغيرها، فلم تقتصر فائدتها على مجال تعليم اللغات فحسب؛ بل تجاوزت الحدود في نطاق أوسع شملت مجالات عدة في علوم مختلفة كالفلسفة، واللسانيات الاجتماعية، واللسانيات الحاسوبية، وغيرها.

ويذكر (وليد عناتي)[1] في ذلك ما استنتجه من دراسته حول تحليل الخطاب وتعليم الكتابة والإنشاء؛ أن التعالق الوثيق بين تحليل الخطاب واللسانيات النصية بالعلوم الأخرى يمكن استثماره في تعليم الكتابة والإنشاء، علماً بأن استنتاجه هذا بناء على ما قدمه (كابلان وغراب)[2] في دراستهم المتميزة حول سردهم تاريخياً لتحليل الخطاب المكتوب منذ بواكيره الأولى، دالين على وجود تعالق تحليل الخطاب بالعلوم الأخرى وكيفية انعكاس ذلك في تعليم الكتابة والإنشاء،[3] ومدى استفادة عناصر اللغة ومهاراتها المختلفة بدرجات متفاوتة من اللسانيات النصية وتحليل الخطاب، وأثبت ذلك أيضاً ما أفادته اللسانيات النصية التي تتعلق ببحوث تعليم المفردات في دراساته إفادات منهجية وتطبيقية.

وبناء على ما سبق، يرى البحث أمراً يتطلب البحث عن سبيل تطوير أساليب تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، ووجدت في أسلوب تعليم علم القواعد الذي يترأس تعليم نصوص اللغة العربية واستيعابها أسلوباً تقليدياً، وما جاء به علم لسانيات النص طريقة جديدة يمكن الاعتماد عليه في تعليم اللغة العربية للناطقين بها أو لغيرها، ففي رفضهم لفكرة المذهب القديم الذي يحصر التعليم بناء على الجمل، أو مجرد إطار لفهم جانب من

[1] وليد العناتي، " تحليل الخطاب وتعليم الإنشاء للناطقين بغير العربية"، مجلة جامعة أم القرى لعلوم اللغات وآدابها، العدد9، مكة المكرمة: جامعة أم القرى، (نوفمبر، 2012م)، ص119.

[2] Robert B. Kaplan. William Grabe. A modern history of written discourse analysis, Journal of Second Language Writing, 11 (2002) 191-223.

[3] نفس المرجع السابق.

INSANIAH: Online Journal of Language, Communication, and Humanities
Volume 4 (1), April 2021

جوانب الواقع اللغوي أمر لا يمكن الاعتماد عليه في التعليم؛ حيث يرى علماء اللغة المعاصرون أن العنصر المهم في تكوين النص هو الدور الذي يقوم به في الاتصال الإنساني؛ لذا فإن علم النص لا يتوقف عند كلمات النص وتحليلها في مستويات الدرس اللغوي من أصوات وصرف ونحو ودلالة فحسب، بل يتجاوز إلى ما وراء النص من عوامل مصاحبة له بوصفها عوامل نفسية واجتماعية ومعرفية، فضلاً عن العوامل العقلية التي جعلت من النص حصيلة لتفاعلها جميعاً.[4]

أولاً: علم النص وعلاقته بتعليم اللغات الأجنبية واكتساب مهارة الكتابة

يركز علم النص على دراسة النص، ويتجاوز دراسات الجملة المبنية على الأسس التقليدية، فهو تيار جديد اتخذ من النص مادته الأساسية في التعليم؛ حيث يبحث في الجملة التي يعتبرها بنيته الصغرى تحت نطاق أوسع وبنية كبرى وهو النص، كما هو علم نشأ من مراعاة التفاعل بين المبدع المنتج للنص والمتلقي السامع أو القارئ ويسهم في تلاحم وترابط أجزاء النص مع مراعاته للجوانب النحوية؛ وهذا لما للنحو من مهمة كبيرة في تفكيك أسرار النظام اللغوي في النص، وتمنح للنص الدقة في التعبير من خلال وسائل التماسك النصي لفظاً ومعنى، فهي الوسيلة التي تعين على تلاحم أجزاء النص وترابطه، وتوضيح مقاصد المنتج، فالمعنى الواضح في النص هو مرآة لانطباع المنتج المبدع، وهذا ما قصداه هاليداي ورقية حسن في المعنى حين قالا: "يعطي للنص شخصيته، والنص يعطي للغة شخصيتها".[5] فالنص يعكس صورة الكاتب وشخصيته، ففي حسن انتقاء الألفاظ والعبارات متناسقاً مع السياق والموقف يرفع من قيمة النص وجودته.

1. معيار الإبلاغية وعلاقته بالنص:

بعدما استقل ذاتية علم النص على يد مؤسسه روبرت دي بوجراند عام 1980م؛ أصبح علم النص محط أنظار الباحثين اللغويين العرب في دراسته وتطبيقه على تعليم اللغة العربية، لما وجدوا فيه من توجهات حديثة متطورة تسهم في تطوير علوم اللغة، فانطلاقه من دراسة النص بوصفه وحدة كبرى، يبحث في كيفية ترابط أجزائه، فالتماسك والترابط لها سمات تحقق للنص جودته، وهذه السمات تتمثل في المعايير النصية التي وضعها روبرت دي بوجراند ودريسلر وعددها سبعة، وهي : الاتساق أو السبك (Cohesion) ، والانسجام أو الحبك (Coherence) ، و القصدية (Intentionality)، والتقبلية أو المقبولية (Acceptability)، والموقفية (Situationality)، والإبلاغية (Informativity).

[4] إلهام أبو غزالة وعلي خليل حمد، **مدخل إلى علم لغة النص: تطبيقات لنظرية روبرت ديبوجراند و لفجانج دريسلر**، (القاهرة: الهيئة المصرية للكتاب، ط2، 1999)، ص3.

[5] Haliday. M.A.K and Ruqiya Hasan. Cohesion in English. (London: Longman Group, 1976) p.299.

INSANIAH: Online Journal of Language, Communication, and Humanities
Volume 4 (1), April 2021

إن معيار الإبلاغية يعتبر من أبرز المعايير التي تؤكد على وجود مضمون في النّص، فالتفاعل هو أساس الإبلاغية، فإذا أحيا منتج النّص في كتابته الإبداع في الصياغة أو الفكر؛ تمكّن من التّحكم بانفعالات القارئ المتلقّي سواء كانت إيجابية أم سلبية إزاء نتاجه الفنّي، وشدّ من انتباهه ورفع من اهتمامه في النّص.[6]

ولمصطلح الإبلاغية؛ فقد اختلف فيه الباحثون حول تعريب مدلوله الأجنبي (Informativity)، حيث أطلق الباحثون عليه مصطلحات متباينة في أبحاثهم ومؤلفاتهم؛ فمنهم من ذهب بتسميته بالإخبار، أو الإخبارية، والإعلام، والإعلامية، والإبلاغ، والإبلاغية، ولكن لا خلاف في ذلك لأن الأصل اللغوي في تعريف هذه المصطلحات مفاده الإعلام والإنباء وإيصال الأخبار والمعلومات[7]، فكل تلك المصطلحات تحمل نفس المدلول اللغوي.

والإبلاغ عند ابن منظور [8]لغة مأخوذة من بلغ الشيء يبلغ بلوغاً وبلاغاً وصل وانتهى، وأبلغه هو إبلاغاً وبلغه تبليغاً، والإبلاغ هو الإيصال، والاسم منه البلاغ بمعنى الوصول. كما تشابهت مصطلحات الإبلاغية عند الغربيين والمسلمين القدامى، فقد توازى مصطلح الإبلاغية مع عدة مصطلحات تدل على الإبلاغية ومن ذلك: الغرابة، والتعجب، والاستبداع، والمستندر، والمستطرف، والاستطراف، والإغراب، واللطف، والمفاجأة الشعرية، وشعرية المفاجأة، والنكات واللطائف.[9] أما التعريف الذي نتلقاه من المعاصرين العرب فقد جاء متشابهاً إلا في اختيار ألفاظ أخرى مترادفة للإبلاغية، فورد عند البحيري بمعنى الإخبارية مشيراً إلى الإبلاغية، وذكر أنها تتعلق بتحديد جدّة النص، أي توقع المعلومات أو عدم توقعها، [10] بينما ذهب سعد مصلوح إلى التعليق حول معنى الإبلاغية ويقول بأن الإبلاغية تتعلق باستقبال الكلام على أنه نص ذو محتوى، كما تتعلق بحكم المتلقي على طريقة عرض المحتوى، وبمدى اتسام النص بالإغراب والطرافة.[11] ومما يلاحظ على التعريفات المذكورة أن كلها جاءت حول مضمون مصطلح الإبلاغية، فالإثارة والتفاعل تتحدد حسب مقدار ما تضمنه النص من عناصر الجدة وعدم التوقع، فالعلاقة طردية بين الجدة والإبلاغية، أي كلما زاد الغموض والعناصر غير المتوقعة زاد معها درجة الإبلاغية في النص والعكس كذلك.

---

[6] انظر سلوى صالح، "إعداد برنامج مقترح في اكتساب مهارة الكتابة لدى الطلبة الناطقين بغير العربية في ضوء معيارَي الموقفية والإبلاغية"، (رسالة غير منشورة لنيل درجة الدكتوراة في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا: كوالالمبور،1018م)، ص66.

[7] ابن منظور جمال الدين محمد بن مكرم ، **لسان العرب**، (بيروت: دار إحياء التراث العربي ومؤسسة التاريخ العربي،ط3، 1999م).
انظر: مادة (أصل: بلغ/ الإبلاغ) ج1، ص 486، (أصل: خبر/ أخبر) ج4، ص12، (أصل: علم/ أعلم)، ج9، ص 371.

[8] انظر: لسان العرب، المصدر السابق، ج1، ص 471.

[9] انظر: محمد عبد الرحمن، **أبعاد الإعلامية وأثرها في تلقي النّص**، (كوالالمبور: مركز البحوث بالجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، ط1، 2010م)، ص 21.

[10] انظر: سعيد حسن بحيري، **علم لغة النص المفاهيم والاتجاهات**، (القاهرة: مؤسسة المختار، ط1، 2004م)، ص 146.

[11] انظر: سعد عبد العزيز مصلوح، **في اللسانيات العربية المعاصرة: دراسات وثقافات**، (القاهرة: عالم الكتب، ط1، 2004م)، ص 233-234.

INSANIAH: Online Journal of Language, Communication, and Humanities
Volume 4 (1), April 2021

تتجلّى أهمية الإبلاغية في عملية إنتاج النصّ في محاولات الباحثين المختصين في إيجاد أساليب فعّالة لعمليات إنتاج النصّ الجيد، وقد تفاوتت تلك المحاولات، منهم من يرى الأسلوب الأمثل يجب أن يسير على منهج مخطط له الأفكار والمعلومات قبل الابتداء بالكتابة؛ حيث إن الكتابة المرتبة تسهل عملية الإبداع على الكاتب المنتج، إلا أنّ أكثر ما يواجهه الكُتَّاب عادة يتمثل فيما يضمن في المحتوى، وماذا يستخدم من أسلوب بلاغي؛ لكي يرفع من قناعة القارئ إزاء نتاجه الكتابي، وما بين هذين المجالين يتفاوت فيها قدرات الكتاب من ماهر متمكن، أو قليل الخبرة غير متمكن في هذا الشأن.

ولتوصيف العمليات الفعالة يجب أن نذكر أهمّ الميزات العامة لإنتاج النصوص، وقد ذكر فولفانج أن إنتاج النصّ ما هو إلا ممارسة لغوية تمثل نشاطاً لغوياً يتبع قصداً أو هدفاً اجتماعياً، فالمنتج مهما كان كاتباً أو متكلماً فهو يريد إيصال معلومة للمتلقي السامع أو القارئ، ويريد أن يؤثر فيه إما بتحقيق طلبه أو إنجاز نشاط أو يقنعه على أمر ما...إلخ، ومن ثم تتحقق في إنتاج النصّ وظائف مثل إبلاغ المعلومة، أو إصدار تعليمات أو الإقناع،[12] وفي هذه الوظائف تكمن الميزات المهمّة الأساسية لتوصيف عمليات إنتاج النصوص، وهي:[13]

1- يعد إنتاج النص نشاطاً لغوياً يحمل أهدافاً اجتماعياً تواصلياً من ضمن سياقاته.

2-يتضمن في إنتاج النص نشاطاً مقصوداً يحاول فيه المتلقي فهمه ووعيه من خلال أفعال اللغة.

ثالثاً: يعد إنتاج النص نشاطاً يتفاعل معه الطرف الآخر، وهو المتلقي حتى يتحقق للنصّ هدف التواصل.

والجوانب الثلاثة المذكورة آنفاً (الهدف الاجتماعي، والقصد، والتفاعل) هي من أهمّ الجوانب الأساسية؛ لإنتاج النص، ففي تضمينه في خطة إنتاج النصّ سوف يوصل الكاتب إلى رسم الهدف، والوسائل إلى تحقيق الهدف، ثم إلى النتيجة، وما على المتلقي إلا أن يتعرف على قصد المنتج بناء على الممضمون أو بمراعاة العوامل السياقية.

ومن أجل الوصول إلى الأهداف يلزم على الكاتب استراتيجيات تساعده على اتخاذ القرار، والوصول إلى حلول ووسائل لتنفيذ الأهاف الاتصالية، وانطلاقاً من هذا يتبع الكاتب استراتيجتين رئيستين، هما:[14] الإستراتيجية الأولى، قبل عرض الكاتب للنص عليه أن يختار من أنساق المعرفة الإدراكية المخزونة لديه ما يتناسب مع هدفه، ويرتبها داخل وحدات تنظيمية حسب تبعيتها المنطقية، والإستراتيجية الثانية، وفي أثناء إنتاج النصّ وبنائه؛ على الكاتب أن يأخذ أموراً في عين الاعتبار وهي كفاءات الاستنتاج المتوقع لدى المتلقي القارئ، ومواقفه التي تتناسب

---

[12] انظر: فولفانج هاينة من وديتر فيهفيجر، **مدخل إلى علم اللغة النص**، ترجمة: فالح بن شبيب العجمي، (الرياض: جامعة الملك سعود، 1999م)، ص117-118.

[13] انظر: عزة شبل محمد، **علم لغة النص: النظرية والتطبيق**، (القاهرة: مكتبة الآداب، ط1، 2007م)، ص49.

[14] انظر: المرجع السابق، ص50.

INSANIAH: Online Journal of Language, Communication, and Humanities
Volume 4 (1), April 2021

قدرة تقبله العقلية والفهمية، وفي سبيل تحقيق ذلك يلجأ الكاتب إلى توضيح عناصر النصّ القائمة على العناوين الرئيسة والفرعية، والقفزات والإبراز، والمؤشرات النصية، مع تقديم الشرح والبدائل لبعض أجزاء النص؛ بحيث لا يصل القارئ إلى المضمون العام فقط، بل يصل إلى مضمون معنى الاتصال في إطار المتلقي القارئ المستهدف.

2. العلاقة بتعليم اللغات الأجنبية:

لعلم النص طريقته الخاصة في تعليم اللغة لا سيما في تعليم اللغات الأجنبية، فله ميزاته في تقديم اللغة عبر النص؛ حيث ينطلق تعليمه من طبيعة الموضوع ومنهج معالجته للموضوع من خلال النص، ونرى في ذلك أنه يتخذ مادته من نصوص أصيلة واقعية غير مصطنعة، تجري معاني مفرداتها في سياق طبيعي تسير وفق وظيفتها الخطابية، وتستثمر كل أنواع النصوص من غير مقارنة بين النصوص، فالنصوص كلها صالحة للاستثمار بدءاً من الإعلان التجاري والإرشادات إلى أرقى النصوص العلمية، ثم تأطيرها للاستعمال الواقعي من حيث محاولة التوصل إلى أبنية وخصائص كبرى للنصوص وأنواع التفاعل اللغوي، وتحليلها نصياً ليستفيد منها المتعلم في الاتصال الكتابي أو الشفهي، ويستغلها في إنتاج نص يماثله إلى أن يبلغ مرحلة الكفاية الخطابية.[15] وهذا ما عرّفه روبرت دي بوجراند عن علم النص بأنه تشكيلة لغوية ذات معنى تستهدف الاتصال، وفضلاً عن ذلك ضرورة صدوره (أيّ النص) عن مشارك أو أكثر ضمن حدود زمنية معينة، وليس من الضروري أن يتألف النص من الجمل وحدها، فقد يتكون النص من جمل أو كلمات مفردة أو أية مجموعات لغوية تحقق أهداف الاتصال، ومنه جهة أخرى فقد يكون بين بعض النصوص من الصلة المتبادلة ما يؤهلها لأن تكون خطاباً"،[16] ويضيف بأن النص يمثل إحدى الدعائم الأساسية في سبيل نجاح عملية التعليم بكل تخصصاته، وبحيث كل علم ومعرفة يجب أن تدوّن على هيئات نصوص علميّة، كل نص يحمل وظيفته الخطابية وميزاته على حسب نوعية نوع الخطاب المكتوب فيه، فالتحصيل المعرفي لا يمكن أن يتحقق بطريقة جيدة إلا من خلال نصوص حسنة التنظيم، وعلى حسب نظرة روبرت دي بوجراند حول المعلومات التي ترد في مقاطع نصية مفككة وغير منظمة تزيد من مشقة التعلم ، وتجعله مضطرباً عسيراً،[17] فضلاً عن أهمية النص؛ فإن البناء الجيّد للنص والمتماسك يسهم في بناء عقلية منظمة قادرة على التعامل المنهجي والمنطقي مع المعلومات، وعلى اكتساب المهارات اللغوية وفنونها، وكذلك اكتساب كل أنواع التفكير المنهجي المتطلبة في عملية تعليم وتعلم اللغة.[18]

---

[15] انظر : وليد العناتي، تحليل الخطاب وتعليم الإنشاء للناطقين بغير العربية، ص120.

[16] روبرت دي بوجراند، **النص والخطاب والإجراء**، ترجمة: تمام حسان، (القاهرة: عالم الكتب، ط2، 2007)، ص6.

[17] انظر المرجع السابق، ص 565.

[18] انظر محمد الأخضر الصبيحي، **مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقه**، (الجزائر: الدار العربية للعلوم ناشرون، 2008)، ص 116.

INSANIAH: Online Journal of Language, Communication, and Humanities
Volume 4 (1), April 2021

فتعليم اللغات الأجنبية تتعدد سبل وطرق تعليمه، ولا يزال يتطور من حين لآخر في سبيل حل المشاكل التي تواجه الدارسين في تعلم لغة جديدة أجنبية، وأشهر ما يوظف في تعليم اللغات الأجنبية هي الطرق اللغوية الموجهة صوب الاتصال، فتعلم اللغة يجب أن يرتبط بالمواقف والخطط والاستراتيجيات والأهداف، فإن قدرة الاتصال من خلال اللغة المتكافئة لقدرة تكوين الجمل النحوية القائمة على أساس قوائم مفرداتية مجمعة بطريقة غير منهجية، ودون أن ترتبط بالمواقف والخطط والأهداف يجعلهم عاجزين عن التفوه بأي كلمة، بل تتشكل أمامهم عقبات نحو اكتساب لغة جديدة، وهنا يتجلى مهام علم النص في إعداد استراتيجيات في تعليم اللغات الأجنبية من خلال توظيف القواعد النحوية في نصوص حية ترتبط بمواقف سياقية وخطط وأهداف محددة، توجه من خلالها الدارس في ترتيب أفكاره وتوضيح أهم النقاط الأساسية التي يمكن له أن يستثمرها في مجالات اتصالية متنوعة على حسب المواقف التي يواجهها في واقع حياته اليومية.[19]

3. العلاقة باكتساب مهارة الكتابة:

إن علم النص يرتبط ارتباطاً وثيقاً بعلم الاتصال؛ لأن الاتصال هو علاقة بين طرفين؛ منتج ومتلقي، والنص كذلك لا ينتج إلا عن وجود طرف يود فيه إيصال معلومة لطرف آخر، وهذا ما يقصده كالماير حول مفهوم النص: " بأنه ما هو إلا عبارة عن مجموع من الإشارات والرموز الاتصالية التي ترد في تفاعل تواصلي بين مشتركين"،[20] ولهذا يعد علم النص وسيلة في اكتساب اللغة عبر التواصل؛ لأن اللغة هي وسيلة التواصل بين البشر، وأدة اتصال حيث يعتمد فيها الإنسان على عمليات اتصالية ذهنية قبل أن تكون عضلية إلى عمليات كتابية أو شفاهية، فتمر عبر معالجات عديدة إلى أن تتكون لديه أفكار خارجية تتوحد مع أفكاره المختزنة في حصيلته وتخرج في شكل رموز عبر أنظمة الصوت والأداء، وفي شكلها طريقة الأداء اللغوي. وهي ليست أداء صوتي ناتجة عن أفكار خالية فحسب؛ بل هي مجموعة ناتجة عن تأثير العوامل المحاطة بمجالات الاتصال اللغوي، ويقصد بمجالات الاتصال اللغوي هي "مجموعة الأنشطة التي يحتاج الفرد فيها لاستخدام اللغة؛ إذ تختلف هذه المجالات حسب اختلاف البيئة المحيطة، والمواقف الحالية، والخصائص، والكفاءة اللغوية الممتلكة، والفترة الزمنية المصاحبة التي يجري فيها الاتصال، ففي مجال لغوي يجب أن تتناسب مع أنماطها اللغوية، فضلاً عن السياق الثقافي المحيط بها"[21]، ونجد هنا يمكن أن يعبر المنتج عن أفكاره من خلال الكتابة، فالكتابة هي مهارة لها فنونها وأبعادها، يجب أن يتعلمها المنتج قبل أن ينتج أي نص

---

[19] إلهام أبو غزالة وعلي خليل حمد، **مدخل إلى علم لغة النص: تطبيقات لنظرية روبرت ديبوجراند و لفجانج دريسلر**، ص 278.

[20] فولفانج هاينة من وديتر فيهفيجر، **مدخل إلى علم اللغة النص**، ترجمة: فالح بن شبيب العجمي، (الرياض: جامعة الملك سعود، 1999م)، ص 8-9.

[21] رشدي أحمد طعيمة، **تعليم العربية لغير الناطقين بها: مناهجه وأساليبه**، (الرباط: المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة- إيسيسكو، 1989م).

INSANIAH: Online Journal of Language, Communication, and Humanities
Volume 4 (1), April 2021

يريد أن يكتبها، إذن فمهارة الكتابة هي تلك العملية الإيجابية التي تطور التعلّم الذاتي وتنمي النشاط الذهني لدى الكاتب، وتعينه على توظيف كفايته اللغوية في تنظيم الخبرات والقدرات التي يمتلكها بشكل مناسب، تحقق له أهدافه في إيصال أفكاره وخواطره وغايته وحاجته عبر كتابته للمتلقي.[22] كما أن النصوص يجب تكون على أبعاد اجتماعية وسياق موقفي معين؛ لأن النصوص لها وجود اجتماعي واضح وملموس، فهي لا تأتي إلا على سياقات اجتماعية محددة، وتتطلب مشاركين في الاتصال من أجل تلبية حاجة اجتماعية أو شخصية، فعلم لغة النص يتناول في مضامينه دراسة استراتيجيات المشاركين أثناء تشكيلا النص وصياغته سواء كان نصاً منطوقاً أم مكتوباً، وتشكيل النص وصياغته له فن ومهارات يجب أن تكتسب حتى درجة التمكن، فتأثيرها في العمليات الاتصالية له تأثير إيجابي في تكوين العلاقات الاجتماعية بل على كل مجالات الحياة اليومية.

4. أهمية اكتساب اللغة في ضوء الحاجات:

تختلف طرق تعليم اللغة على حسب مستوى الدارسين بناء على الدوافع والحاجات التي يأتون من أجلها؛ حيث كل دارس يأتي ومعه كفاءته اللغوية وخبراته السابقة، فهي تساعده على اكتساب اللغة ومهاراتها التي يسعون إلى إتقانها، وتسهل عليه دمج المعلومات وتكييفها في مواقف حيّة، لذا يؤكد الباحثون في علم النفس أن الاتجاهات الإيجابية تعدّ من أقوى وأهم دوافع السلوك نحو اكتساب تعلم شيء جديد، فهذا يضبط لهم السلوك ويوجهه إلى مقاصدهم؛ ولذا على المدرس أن يعي وعياً تاماً بأنهم على إدراك كافٍ على التوجيه الذاتي، ذلك يعود إلى وصولهم إلى مرحلة النضج العقلي والفكري في تحديد غاياتهم بوضوح، ويريدون بأن يعاملوا من قبل الآخرين على أنهم قادرون على توجيه ذاتهم بنفسهم، وتطوير مهاراتهم بإرشاد من المدرس يليق بفكرهم الواعي الناضج.[23] وأما ما يختص بخبراتهم المتراكمة؛ فيمكنهم توظيفها مع الخبرات المكتسبة الجديدة تحت توجيهات استراتيجية منظمة، فالدارسون في المستوى المتقدم يمتلكون خبرات منظمة على شكل مختلف تتميز بوضوح في ممارستها عما دونهم من المستوى العقلي والعمري، وعلى هذا الأساس تصرح الاتجاهات الحديثة في مجال تقنيات تعليم البالغين إلى أهمية التقليل من تقديم التعليم بالأساليب التقليدية، وذلك لعدم مناسبتها لقدراتهم الكامنة الحالية التي تتطلب إلى العمل الجماعي والمناقشة والتفكير الذاتي من أجل تفعيل عملية التعلم، وتحقيق الأهداف المنشودة في أسرع وقت.[24]

---

[22] انظر سلوى صالح، "إعداد برنامج مقترح في اكتساب مهارة الكتابة لدى الطلبة الناطقين بغير العربية في ضوء معيارَي الموقفية والإبلاغية"، (رسالة غير منشورة لنيل درجة الدكتوراة في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا: كوالالمبور،1018م)، ص17.

[23] انظر: سعد عبد الرحمن الحميدي، **بحوث ودراسات في مجال محو الأمية وتعليم الكبار**، (الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، 1993م)، ص 279.

[24] انظر: فيصل مسعود مهيندو، "حاجات الدارسين الماليزين الكبار في تعليم اللغة العربية بوصفها لغة أجنبية : دراسة وصفية وتحليلية"، (بحث مقدم في نيل درجة الماجستير في التعليم، كوالالمبور: الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا،2010م)، ص 53.

INSANIAH: Online Journal of Language, Communication, and Humanities
Volume 4 (1), April 2021

وعلى هذا الأساس يتحتم على مصممي الوحدات والمناهج التعليمية معرفة حاجات الدارسين حتى يصمم على وفقها برنامج يلبي لهم حاجاتهم ورغباتهم، فتحديد الحاجات من أهم المداخل في تعليم اللغات الأجنبية لأغراض خاصة أو أغراض أكاديمية أو نحوها، ومصطلح الحاجات هنا يشتمل على أمرين؛ الأول يشير إلى ما يحتاج الدارس فعله باللغة عندما يتعلمها، والثاني ما يحتاج الدارس فعله كي يكتسب اللغة فعلاً،[25] ففي تحديد الحاجات يُختصر الطريق على مخططي المناهج في وضع وحدات تناسبهم، وتحقق لهم أغراضهم وأهدافهم.

ويشير البحث إلى الحاجات التي بنيت عليها الوحدات في اكتساب مهارة الكتابة العربية للناطقين بغيرها؛ وقد تم استخلاصها من مجموعة عينة في الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، واختيرت هذه الجامعة بالتحديد لأن فيها قسم اللغة العربية وآدابها، كما شملت العينة الطلبة من مرحلة البكالوريوس والدراسات العليا، وذلك بهدف الحصول على معلومات حول حاجات الدارسين تجاه تعلم مهارة الكتابة في ضوء معيار الموقفية.

قائمة حاجات الدارسين من تعلم مهارة الكتابة للناطقين بغير العربية؛ حيث ادرجت القائمة تبعاً لتصنيفها:[26]

الحاجة في تحقيق المهارات الكتابية:	**الحاجة إلى تحسين الوظائف الكتابية:**
• تطبيق القواعد النحوية السليمة. • استخدام مجموعة متنوعة من التراكيب النحوية. • بناء الجمل. • التمكن من استخدام جمل وقطع متماسكة ومترابطة. • تنمية الأفكار وتطويرها. • التعبير عن الأفكار بوضوح. • ترتيب وتطوير الشكل أو العرض المناسب من الأفكار.	• رسالة لطلب عمل. • برقيات مستعجلة (فاكس). • رسائل قصيرة، وملاحظات، ومذكرات. • مقالات علمية وإبداعية. • تقارير. • مذكرات للتقديم. • خطابات رسمية. • نشاطات تطبيقية (الإجابة عن أسئلة تمارين الواجبات المنزلية).

[25] Bowers, Roger (1980) "The individual Learner in The General Class", in Howard B. Altman & Vaughan James, Foreign Language, Meeting Individual Needs, Pergamon Press, Oxford, 1980, P.66.

[26] سلوى صالح، إعداد برنامج مقترح في اكتساب مهارة الكتابة لدى الطلبة الناطقين بغير العربية في ضوء معيارَي الموقفية والإبلاغية، ص159-160.

INSANIAH: Online Journal of Language, Communication, and Humanities
Volume 4 (1), April 2021

• معالجة الموضوع. • استيعاب موضوعات الوظائف. • استيعاب صلب الموضوع. • تنظيم الفقرات. • تنظيم النص. • استخدام المفردات المتنوعة والمناسبة. • التعبير عما تريد أن تقوله بوضوح. • تبني النغمة والأسلوب المناسبين. • اتباع الارشادات والتوجيهات. • استخدام علامات الترقيم والإملاء بشكل صحيح.	• كتابة رسائل البريد الإلكتروني مناسبة لأغراض مختلفة. • كتابة جداول الأعمال ومذكرات الاجتماعات وكتابة نصوص مختلفة في عدة مجالات.

ثانياً: وحدة أنموذجية في تعليم الكتابة في ضوء معيارية الإبلاغية

1. أسس ومعايير بناء الوحدة

اعتمدت الوحدة على أسس، وهي:

- مراعاة مراحل اكتساب اللغة الثلاثة وهي؛ التعرف والاستيعاب والاستمتاع، والتي من خلالها يتم تمهيد تطوير كفاءة الدارس بالتدريج، أي من مرحلة التعرف على العناصر الجزئية، ثم فهم أنماط الجمل القصيرة ثم الطويلة والمعقدة إلى أن يستوعبها ويصل مرحلة الاندماج العاطفي والتذوق والتمكن التام في توظيف الكتابة وبمختلف الأساليب والفنون.
- تحقيق خصائص الكاتب المبدع في محو صفة الاستهلاك والمحاكاة إلى صفة العطاء والإنتاج، وذلك من خلال توظيف كل المهارات في التدريبات والأنشطة إلى مرحلة إنتاج نص جديد ببنيته الكلية.
- تحديد أسس بناء الوحدة التعليمية المتمثلة في تعليم مهارة الكتابة المرتكزة على استنفاد جميع عناصر النص المطلوب إنجازه، والمشتمل في تعريف شكل النص من جانبي بنيته الداخلية والخارجية، وأسلوب كتابته وكيفية بنائه، وطريقة تحفيز ذاكرة الدارس وبنيته المعلوماتية والمنطقية والاستيعابية من خلال تقديم قاعدة

INSANIAH: Online Journal of Language, Communication, and Humanities
Volume 4 (1), April 2021

للقراءة من أجل الكتابة، ثم إرشاد الدارس إلى منهج معالجة المعلومات في ضوء معيارية الموقفية في سبيل تحقيق حاجاته وتلبيتها في الوحدة المقترحة.

- مراعاة معيار الموقفية واستنفاد العوامل المؤثرة على النص وسمات وصفات الأبعاد الرئيسة في النص التي هي؛ دور المشارك الرئيسي وخصائصه، والعلاقة بين أدوار الشخصيات المشاركة في النص، البيئة المحيطة، الموضوع والأهداف، والوسيلة.

بنية الوحدة التعليمية:

- **التعريف بأسلوب تدريس الوحدة النموذجية**

تركز الوحدة على تعليم الكتابة على معيار الموقفية كمحور أساسي يسهم في اكتساب الدارسين من الناطقين بغير العربية لمهارة الكتابة، والتي تحاول من جهتها رفع كفاءة النص المنتج وجودته، وتفعيل كافة آلياتها لانتاج نصوص جيدة ذات صياغة مؤثرة في نفس المتلقي، التي من خلالها تساهم في اكتساب الدارسين من الناطقين بغير العربية مهارة الكتابة، ولمعرفة كيفية تفعيل هذا المعيار في التطبيق الكتابي؛ تطبق الوحدة منهجية روبرت ديبو جراند ودريسلر في معالجة المفاهيم والمعلومات المختزنة واسترجاعها في المواقف الملائمة لها، وعملية معالجة المعلومات المختزنة لديه تتكون من أربعة منظورات وهي:[27]

المنظور الأول: الإطار (Frame)

وفيه يعرض المعلومات في صورة عرض تنظيمي يمكن من خلاله تنظيم العناصر الأساسية، بحيث يسهل بعد ذلك الإسباغ في شرحها.

المنظور الثاني: المشروع (Schema)

يمكن فيه معالجة المعلومات على صورة أكثر تتابعاً وتوالياً للعناصر التي يراد تنفيذها.

المنظور الثالث: الخطة (Plan)

[27] انظر: روبرت دي بو جراند، **النص والخطاب والإجراء**، ص 36.

INSANIAH: Online Journal of Language, Communication, and Humanities
Volume 4 (1), April 2021

النظر إلى المعلومات من حيث اتصالها بخطة يريد منها الغاية من التحقيق، وهذا العامل مؤثر في المفاضلة بين الإجراءات.

المنظور الرابع: المدوّنة (Scripts)

ومن خلاله ينظر إلى المعلومات من حيث سلوك إجرائي عناصره ضوابط تساق إلى ما ينبغي أن يقوم بها المشاركون من أدوار على الترتيب.

- **توضيح الأهداف:**

الأهداف العامة :

1-تعريف الدارس بنوع النص وبنيته الخارجية؛ من حيث تمييز بنيته وشكليته.

2-تمهيد المعلومات المتعلقة ببنية النص الداخلية، وكيفية علاجها في بناء النص.

3-توجيه الدارس نحو كتابة نص متماسك في شكله ومضمونه في ضوء معيار الموقفية.

4-تلبية حاجات الدارسين من خلال إشباعها بالمهامات الوظيفية.

5-التعريف بالمفردات الجديدة وتوظيفها في سياقات مختلفة.

الأهداف الخاصة:

1-البحث عن المفردات الجديدة والأساليب الغامضة ومناقشة معانيها.

2-استخلاص الفكرة الرئيسة للنص.

3-استخلاص العبرة والفائدة من النص.

4-بيان بمزايا التلخيص عن الكتابات السردية المطولة.

5-التعريف بنوع النص وتصنيف خصائصه.

6-أهمية الإلمام بالخصائص النصية لكل نمط وتوظيفه في كتابة الإنشاء.

7-استعمال التراكيب والجمل المفتاحية في تلخيص النص.

الأهداف الخاصة في ضوء المعيارية الإبلاغية:

1- تحديد مستوى النص الذي كتب من أجله.

2- التدريب على انتقاء المفردات وتوظيفها على حسب خلفية المتلقي الموجه إليه.

3- توظيف خصائص الإبلاغية في انتاج النص ليناسب مستوى المتلقي.

INSANIAH: Online Journal of Language, Communication, and Humanities
Volume 4 (1), April 2021

4- المعرفة بعوامل التأثير والتشويق لدى المتلقي القارئ.

- **تمهيد مبسط لنوعية النص:**

يتميز المنهج المقترح بتقديم نبذة مختصرة لكل أنواع النصوص التي تحمله الوحدات التعليمية، وتعطي معلومات كافية عن النص، من ناحية تعريفه، وأنواعه، وآليات كتابته، وموضوعه، وخصائص أسلوبه.

وهذه الوحدة النموذجية امتازت بطابع فن سرد القصة، والتي تعد فن من فنون الأدب الإنشائي، كما تثير في طياتها عناصر عدة، تتجسد في إطار متكامل حول مجريات حدث ما، وتتدرج في تشكيل إطارها الفنيّ من خلال الشخصيات والمواقف والحدوادث التي تدور في إطاري الزمان والمكان المعينين، فالقصة هي وسيلة الكاتب في إثارة العواطف والانفعالات والعمليات الفكرية نحو نشر التوعية، والرسائل الإيجابية إلى المجتمع بطريقة أكثر تشويقاً ومتعة وإثارة.

- **الجدول الزمني:**

يقدم تدريس هذه الوحدات الدراسية في فترة زمنية تتراوح بين 25-30 ساعة في الفصل الواحد، وقد تتجاوز هذه الفترة مع تزايد عدد الدارسين في الحجرة الدراسية لتضمن لكل دارس قدر من الاهتمام والتركيز والتوجيه، ولتغطي كل التدريبات والأنشطة التطبيقية المرفقة لكل درس.

- **الفئة المستهدفة:**

يستهدف هذا النموذج من البرنامج التطبيقي المستوى المتوسط الأعلى والمستوى المتقدم، والتي تتناسب مع مستويات الدارسين الجامعيين من الناطقين بغير العربية، ومن كافة مراحلها – البكالوريوس والدراسات العليا- نظراً لما يتطلب البرنامج من خبرات ومعارف أساسية ومهارات لا يمكن أن تتواجد في الدارس المبتدئ.

نموذج للدرس التطبيقي:

السِّجنُ ليْس النِّهايةُ

كِلايْد بِيزْلِي، مُجرِمٌ سَابِقٌ، وَمُدِيرُ شَرِكَتِهِ الخَاصَّةِ[28]

[28] رءوف شبايك، كاتب محب لقصص النجاح ومؤلفات التنمية الذاتية، يملك أسلوباً مشيقاً في الكتابة التحفيزية، وله تأليفات وكتب ورقية وإلكترونية كتبها ونشرها بنفسه، كما له مدونة خاصة يكتب فيها عن الأمل والتفاؤل والنجاح والتسويق، فمؤلفاته متوفرة مجانية ويمكن تحميلها لغرض القراءة لا غير.

INSANIAH: Online Journal of Language, Communication, and Humanities
Volume 4 (1), April 2021

نَظرَ السَّجينُ كِلايْد بِيزلِي إِلَى شَاشَّةِ تَليفزيونِ السِّجنِ الّتِي كَانَتْ تَعْرِضُ تَصْفِيَاتِ مُبَارَاةِ جُولْف، والّتِي تَوَقَّفَتْ بِسَبَبِ المَطَرِ المُتَسَاقِطِ، وَجَالَ فِي خَاطِرِه تَسَاؤُلٌ، كَيفَ يُمْكِنُ لِمُمَارِسِيّ رِيَاضَةِ الجُولْفِ التَمَتُّعِ بِرِيَاضَتِهِمُ المُفَضَّلَةِ على الرُّغْمِ من زَخَّاتِ المَطَرِ. تِلْكَ كَانَتْ لحَظَةَ مِيْلَادٍ وَبِدَايَةِ اخْتِرَاعِ لُعْبَةِ جُولفِ الطَّاوْلَةِ، أو اِسمَهَا تَزَاوُجِ لُعبَةِ الجُولفِ مَعَ لُعْبَةِ البِلِيَاردُو.

لُعبَةُ جُولفِ الطَّاولَةِ تَعْتَمِدُ عَلَى طَاولَةِ مُمَاثِلَةٍ لِتِلْكَ الّتِي تُمَارَسُ عَلَيْهَا لُعْبَةُ البِلِيَارْدُو، وتَتَرَاْوَحُ مَقَاسَاتُهَا وَتَخْتَلِفُ أَسْعَارُهَا بِدَايَةً مِنْ 150 دُولارٍ وحَتّى 700 دُولارٍ، وكَانَ عُمْرُ كِلايْد يُنَاهِزُ 35 عَامَاً حِيْنَمَا خَطرَتْ لَهُ فِكْرَتُه تِلْكَ فِي عَام 1999م.

عَكَفَ كِلَايْدُ بَعدَ أَنْ خَطرَتْ لَهُ فِكْرَتُه عَلَى وَضْعِ تَصْمِيمَاتِهِ وَتَخَيُّلَاتِهِ لِلُعْبَتِهِ الجَدِيْدَةِ عَلَى الوَرَقِ، وَعِنْدَمَا خَرَجَ مِنَ السِّجْنِ بَعْدَمَا أَنْهَى عُقُوبَتَهُ لِمُدَّةِ ثَلاثَ سَنَوَاتٍ، اتَّجَهَ إِلَى مَحَلٍّ لِبَيْعِ الأَدَوَاتِ وَالمُعِدَّاتِ لِيَشْتَرِيَ مَا يَلْزَمَهُ لِتَحْقِيقِ فِكْرَتِهِ- وَهُوَ مَا كَلَّفَهُ قُرَابَةِ 200 دُولَارٍ- ثُمّ قَضَى لَيْلَتَهُ عَاكِفَاً عَلَى صُنْعِ النَّمُوذَجِ الأَوَّلِيْ.

بَعْدَمَا دَعَا بَعْضِ أَوْلَادِ الحَيّ الّذِيْ يَقْطُنُهُ لِتَجْرِبَةِ اخْتِرَاعِهِ، وَبَعْدَ رُؤْيَتِهِ لِإِعْجَابِهِمْ بِاللّعْبَةِ الجَدِيْدَةِ، اِنْطَلَقَ كِلايْد إِلَى النَّوَادِيْ الرّيَاضِيَّةِ وَمَحَلّاتِ التَّرفِيْهِ وَالتَّسْلِيَةِ عَارِضَاً عَلَى أَصْحَابِهَا فِكْرَتَهُ الجَدِيْدَةَ، لَكِنَّ الأَفْكَارَ الجَدِيدَةَ تَحتَاجُ لِمجْهُودٍ كَبِيرٍ حَتَّى يَقْبَلَهَا النَّاسُ.

عَلَى أَنَّ كِلَايد لَمْ يَيْأَسْ، وَذَلِكَ مَا دَعَا صَاحِبَ مَحَلٍّ رَفْضَ فِكْرَتِهِ فَاقتَرَحَ عَلى كِلايد تَجرِبَةَ الذَّهَابِ إِلَى مَعْرِضِ لُعبَةِ البِلْيَارْدُو المَوسِمِيّ الأَمَرِيْكِيّ فِي مَدِينَةِ لَاس فِيْجَاسْ، وَهَذَا مَا فَعَلَهُ كِلَايد فِي يُولْيُو 2003م. تَبَسَّمَ القَدَرُ لِصَاحِبِنَا؛ إِذْ نَالَتْ فِكْرَتُهُ إِعْجَابَ شَرِكَةِ تَصْنِيْعِ طَاوْلَاتِ البِلْيَارْدُو، وَالّتِي مَا زَالَ كِلَايدُ يَتَعَامَلُ مَعَهَا حَتَّى اليَوْمَ، وَبَدَأَ النَّاسُ يُقْبِلُونَ عَلى لُعْبَتِهِ بَعْدَمَا أَذَاعَتْ أَكْثَرُ مِن مَحَطَّةِ تَلِفِيزْيُونِيَّةٍ تَقَارِيرَ عَنْ اللُّعْبَةِ الجَدِيدَةِ، وَبَدَأَتْ العَجَلَةُ تَدُوْرُ وَبَدَأَ الطَّلَبُ عَلَى اللُّعْبَةِ الجَدِيدَةِ فِي التَّزَايُدِ، وَيَتَوَقَّعُ كِلايدُ أَن

انظر موقعه: رءوف شبايك، 25قصة في النجاح، ص51-52. http://www.shabayek.com/blog

*الصورة مأخوذة من موقع صور جوجل بعنوان (Clyed- Beasley).

INSANIAH: Online Journal of Language, Communication, and Humanities
Volume 4 (1), April 2021

يُحَقِّقَ مَبِيعَاتٍ تَتَجَاوَزُ 5 مَلَايِينَ دُولَارٍ بِنَاءً عَلَى مَبِيْعَاتِ عَامِ 2005م، خَاصَةً بَعْدَمَا أَضَافَ الكَثِيرَ مِنَ الاخْتِيَارَاتِ المُتَنَوِّعَةِ وَالَّتِي تَسْمَحُ لِلْجَمِيعِ بِتِجْرِبَةِ اللُّعْبَةِ الجَدِيْدَةِ دُونَ تَكَالِيفَ كَثِيْرَةٍ.

لَيْسِتْ هِذِه نِهَايَةُ طُمُوحِ كِلايْد الّذِيْ يُلْقِي حَالِيًّاً مُحَاضَرَاتٍ تَشْجِيْعِيّةً، يَحْكِي فِيْهَا قِصَّتَهُ، مِن شَابٍ خَالَفَ القَانُونَ فَنَالَ عِقَابَاً مُدَّتُه 11 سَنَة، لَكِنَّهُ لَمَ يَيْأسْ وَتَعَلَّمَ دَرْسَهُ وَخَرَجَ لِيُصْبِحَ رَجُلَ أَعْمَالٍ نَاجِحٍ.

الكلمات المفتاحية للنص:

السجين كلايد، مباريات الجولف، اختراع، لعبة البلياردو، لعبة جولف الطاولة، تجربة اللعبة الجديدة، طموح كلايد.

المفردات الغامضة:

السجين: المحبوس	**تبسم القدر:** حسن حظه
اختراع: ابتكار	**يناهز:** يدنو ويقترب
تصفيات: عملية انتقاء الأفضل	**تصميماته:** رسماته التخطيطية
خاطره: ما وقع في القلب والبال	**يقطنه:** يسكنه
ممارسي الرياضة: لاعبي الرياضة	**النوادي الرياضية:** الملاعب الرياضية
تتراوح: تقدر ما بين	**تبسم القدر:** حسن حظه
يناهز: يدنو ويقترب	**مبيعات:** أرباح البيع
تصميماته: رسماته التخطيطية	**تكاليف:** حسابات
يقطنه: يسكنه	
النوادي الرياضية: الملاعب الرياضية	

INSANIAH: Online Journal of Language, Communication, and Humanities
Volume 4 (1), April 2021

التطبيقات

يشتمل التطبيقات على منوالين : المنوال الأول معالجات جوانب الكتابة بشكل عام.

والمنوال الثاني معالجات الإنتاج الإبداعي في ضوء معيار الموقفية في النص.

المنوال الأول: معالجات جوانب الكتابة بشكل عام.

التطبيق الأول: تطبيقات في معالجة المقروء (استيعاب النص).

1-نمط التطبيق: تطوير التوقعات

- ماذا تتوقع من قضايا بمجرد قراءتك لعنوان النص؟
- اجتمعت في القصة مواقف إنسانية؛ ما الموقف الذي أعجبك أكثر في القصة؟ وماذا تقترح من موضوع، بناء على اختيارك للموقف الذي أعجبك.
- ما الذي دفع كلايد إلى اختراع طاولة الجولف؟
- لماذا لم ييأس كلايد من رفض صاحب المحل شراء لعبته؟

INSANIAH: Online Journal of Language, Communication, and Humanities
Volume 4 (1), April 2021

- ما أثر النجاح في كلايد؟
- ما الخطوات التي سلكها كلايد من أجل تحقيق حلمه؟ سجلها حسب تواليها في النص.

2-نمط التطبيق: تطوير مهارات التعلم

- ما الطبع الذي تركته قصة كلايد في نفسك؟
- كيف تربط هذا الطبع الإيجابي في كل مجريات القصة؟
- صنِّف الخصال الإيجابية في النص حسب ورودها في مجريات القصة؟ وما الذي تستفيد منه؟
- استخدم الوصف الذهني في استخلاص كلايد فكرته لتحقيق حلمه.

3-نمط التطبيق: استخلاص الأفكار

- لماذا نجحت فكرة كلايد؟ وما الذي جعله ينجح؟
- كيف تجد شخصية كلايد؟ وما رأيك بفكرته؟

التطبيق الثاني: تطبيق معالجة القضايا القضوية في النص

في هذا التطبيق على الطالب أن يستدرج الأفكار التي هي قضايا أساسية في النص على أشكال نقاط، ويدونها تحت كل فقرة كما هو مبين في الشكل أدناه:

-استخرج القضايا المرتبطة بالنص، ثم صغ كل قضية في فقرة.

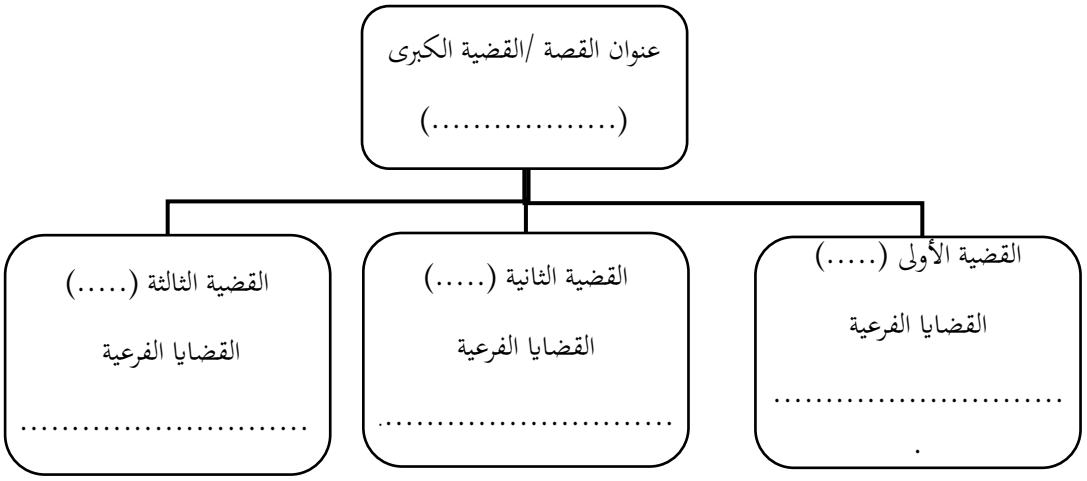

التطبيق الثالث: تطبيق تشكيل البناء النصي (الفقرات).

INSANIAH: Online Journal of Language, Communication, and Humanities
Volume 4 (1), April 2021

يستعين الطالب بتوجيهات المعلم في تدوين نقاط الأفكار أولاً، وبعدها يأتي في صياغة كل فكرة مراعياً فيها الشروط التي تحقق له في كتابته كل أنواع التماسك النصي.

1-اكتب نصاً تصيغ فيها الجمل قصيرة وبسيطة؛ حيث تراعي فيها صور الإعادة الآتية:

من أجل تحقيق (**التماسك النحوي**) ينهج الطالب إحدى خطوات تشكيل فقرات النص أو كلاهما كما هو مقترح أدناه:

-(الإعادة الصريحة)

اتبع أسلوب الإعادة الصريحة من خلال توظيفه في تطبيق الإحالة في تعاقب الجمل بطريقة تكرار الكلمة أو الضميمة مثلاً:

استخدم بدائل الصيغ المتباينة في الربط بين الجمل.

(مثل: هنا، إذا، هناك، آنذاك، لذلك، هذا، فيه..)

-(الإعادة الضمنية)

في هذه الحالة يحتاج الكاتب إلى الاستعانة بكفايته اللغوية والثقافية في تضمين المعاني وربط العلاقات بين الجمل. مثلاً:

- **علاقة تجاور معللة منطقياً**

هي معروفة مفهومياً كما في مثال (عجوز:شاب، السكوت:الكلام، أعمى: بصير).

- **علاقة تجاور معللة انطولوجياً**

معروفة وفق قانون الحياة كما في مثال (مطر: ماء، طبيب: مريض، الأب: الابن).

- **علاقة تجاور معللة ثقافياً**

معروفة ثقافيا كما في مثال (شجر:هواء، مدينة: محطة، مستشفى: طبيب).

ولتحقيق (**التماسك الموضوعي**) يجب مراعاة التعبيرات المرجعية في بناء البنية الموضوعية للنص، بألا يخرج عن نطاق الموضوع المصاغ فيه، (أي التركيز الاتصالي على موضوع موحد).

على الكاتب أن يختار أحد أنماط الموضوعية في بناء كل فقرة، أو له الخيار في أن يدمجها. والأنماط هي:

1. **التوالي الأفقي**: أن يحمل حديث الجملة الأولى موضوع الجملة الثانية، وهكذا.

2. **التوالي مع موضوع متواصل**: يظل الموضوع في تتابع جملي ثابت، وفي الجمل المفردة لا يضاف في كل مرة إلا حديث جديد.

INSANIAH: Online Journal of Language, Communication, and Humanities
Volume 4 (1), April 2021

3. **التوالي مع موضوعات مستنبطة** ": بمعنى أن ينبثق من الموضوع العلوي تواليات يختلف وصفها في كل فقرة.

5.**التوالي لحديث مقسم**:

يجزأ الحديث في النص إلى موضوعات، وكل موضوع يشرح في فقرة مستقلة على حدة.

6.التوالي مع قفزة موضوعية: بمعنى أن يترك جزء من السلسلة الموضوعية، ويستكمل بسهولة من السياق، ويجب أن يتضمن صورة الإعادة الضمنية في الصياغة.

التطبيق الرابع: إعادة الصياغة

هذا التطبيق يســاعد الطالب على إعادة صــياغة النص في كل جزء من النص، كما يغطي كل جوانب المعالجات وأنماطه.

يستعين الطالب بنموذج حبك القصة في إعادة صياغة النص:

نموذج حبك القصة

المقدمة:
.....
العقدة:
.....
.....
الحل:
.....

يقترح التطبيق معالجات الكتابة، وعلى الطالب اتباعها أثناء إعادته النص، فلكل جانب من النص يحتاج إلى نمط معالجة تناسبه ، وقبل أن يشرع الطالب في حبك قصته الجديدة عليه أن يراعي الأمور الآتية:

INSANIAH: Online Journal of Language, Communication, and Humanities
Volume 4 (1), April 2021

.

جوانب المعالجة	نمط المعالجات	إعادة الصياغة
الجانب الحبكي للقصة	عناصر الحبكة القصصية	– تَتبَّع نموذج كتابة القصة (المقدمة، العقدة، الحل).
	نوع السرد	– اختر أحد أنواع السرد (المباشر، الذاتي، الوثائقي، المنولوجي).
الجانب التواصلي الوظيفي	المعالجة المفرداتية	– استخرج المفردات الصعبة، ثم ابحث عن معانيها ومترادفاتها، ووظِّفها في إنتاج النص وبناء الجمل. – وظف الكلمات المفتاحية في كتابتك.
	معالجة الفقرات	– قسم النص إلى فقرات قصيرة بحيث تحمل كل فقرة على فكرة معينة.
الجانب البنيوي	معالجة نمط النص	– حدّد نوع النص ووظيفته ومؤشراته
	معالجة إطار الموضوع	– اختر إطار الموضوع من حيث كونه (واقعة أو فكراً أو موضوعاً) – قم بكتابة نص من حيث توجيهه زمنياً (يسبق زمنياً، أو في الوقت ذاته، أو يلحق زمنياً، أو بلا زمن) – قم بكتابة نص من حيث توجيهه مكانياً (متعلق بالإنتاج، أو بالمتلقي، أو خارج عن المنتج والمتلقي).
	معالجة بسط الموضوع	حقق شكل النص من خلال اختيارك في جعله (وصفياً مؤكداً، أو مقنعاً للرأي عقلياً، أو مقنعاً للرأي كلامياً).
	معالجة عنوان القصة	حاول صياغة عنوان يحمل قيمة إنسانية أو يحوي أهم قضية من القضايا المتناولة في النص.

INSANIAH: Online Journal of Language, Communication, and Humanities
Volume 4 (1), April 2021

	المعالجة النحوية	استخدم أنماطاً من التشكيلات النحوية تتعلق بأهم مؤشرات وظيفة **النص السردية**. – ظروف الزمان والمكان. – الجمل الخبرية. – أفعال الحركة والأحداث. – استعمل الفعل الماضي لسرد الأحداث الماضية. – استعمل الفعل المضارع في خضم الأحداث. – أكثر من الروابط (لكن..، إذا..، بعدما..، على أن..، خاصةً..)

المنوال الثاني: معالجات الإنتاج الإبداعي في ضوء معيار الإبلاغية في النص.

التطبيق الأول: معالجة المقروء في ضوء معيار الإبلاغية.

- كيف تجد النص؟ وما مستواه؟
- ما درجة الإبلاغية المستعملة في النص؟
- ما اتجاهات خفض المنزلة المستعملة في النص؛ هل هي خفض خلفي، أم خفض أمامي، أم خفض خارجي؟
- ما آليات رفع المنزلة المستعملة في النص الوارد؟

التطبيق الثاني: إعادة الصياغة في ضوء معيار الإبلاغية.

- **توضيح :**

الخفض الأمامي– هو انتظار المتلقي القارئ استقبال وقائع لاحقة لرفع الغموض في النص.

الخفض الخلفي– هو رجوع المتلقي القارئ أدراجه للعثور على الدافعية ورفع الغموض في الوقائع السابقة.

خفض المنزلة الخارجي– أي إذا خرج المتلقي القارئ على نطاق الخطاب أو النص الحالي للبحث عن الدافعية ورفع الغموض.

INSANIAH: Online Journal of Language, Communication, and Humanities
Volume 4 (1), April 2021

- لقد استعمل الكاتب اتجاه الخفض الأمامي في قصته، وما عليك سوى أن تغير من اتجاه الخفض لتعطي ملمساً فريداً في حبك قصتك ومجريات أحداثه.
- ارفع من درجة الإعلامية في وصفك للموقف كاستعمال الفجوات (...)، والمجازات في وصف كلايد وإنجازاته.

الخاتمة

تجلّى إسهامات التربويين وخبراء اللغة في دراسة نظريات كثيرة في تعليم اللغات من أجل إيجاد أساليب حديثة في تعليم اللغات بوصفها لغة أجنبية أو لغة ثانية إلى توصلهم لاتجاه حديث في اللسانيّات النصيّة، والذي يدعو إلى توظيفها في تعليم اللغات، كما استند على نظريات الاكتساب السلوكية والمعرفية وتوليفها والاستفادة منها في تعليم اللغات وفنونها ومهاراتها.

وإنطلاقاً من توجههم وجد هذا البحث إلى تفعيل أسلوب جديد في اكتساب مهارة الكتابة باللغة العربية لغير الناطقين بها في ضوء أحد المعايير النصيّة وهي الإبلاغية، واستثمار كل عوامله في تحديد حدود النص وأبعاده وسماته، في سبيل تحقيق تماسك النص، ووضوح معالمه، وإظهار ثقافته، وجودته، وإبداعه.

كما وجد من هذا الاتجاه الذي تبنّاه علم لغة النص يراعي بشكل كافٍ النصوص في سياق التواصل، فبسبب تواجدها دائماً في عملية تواصل معينة، يمثل فيها المنتج (المتكلم أو المؤلف) والمتلقي (السامع أو القارئ)، بشروطهم وعلاقاتهم الاجتماعية، وتعدّ الإبلاغية من العوامل التي تساعد على رفع تفاعل التواصل بين المتكلم والسامع أو المتلقي، ويأمل من هذا البحث أن قد وجد في إمكانية منجزات علم النص؛ ومنه توظيف معيار الإبلاغية كجزء من علم النص في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها ما يساهم في تعليم عناصر اللغة الأجنبية ومهاراتها المتعددة، والاستفادة من سائر المعايير وأسسها السليمة القائمة على النظريات والتوجهات المدروسة من قبل المختصين في مجال تعليم مهارات اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى.

المراجع

ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم. 1999م. لسان العرب.ط3. بيروت: دار إحياء التراث العربية ومؤسسة التاريخ العربي.

أبو غزالة، إلهام، وحمد، علي خليل. 1999م. مدخل إلى علم لغة النص: تطبيقات لنظرية روبرت ديبوجراند و لفجانج دريسلر. ط2. القاهرة: الهيئة المصرية للكتاب.

بحيري، سعيد حسن. 2004م. علم لغة النص المفاهيم والاتجاهات.ط1. القاهرة: مؤسسة المختار.

INSANIAH: Online Journal of Language, Communication, and Humanities
Volume 4 (1), April 2021

الحميدي، سعد عبد الرحمن. 1993م. بحوث ودراسات في مجال محو الأمية وتعليم الكبار. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.

دي بوجراند، روبرت. 2007م. النص والخطاب والإجراء. ترجمة: تمام حسان. ط2. القاهرة: عالم الكتب.

دي سوسير، فرديناید. 1985م. علم اللغة العام. ترجمة: يوئيل يوسف عزيز. مراجعة: مالك يوسف المطلبي. بغداد: دار آفاق عربية.

الصبيحي، محمد الأخضر. 2008م. مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقه. الجزائر: الدار العربية للعلوم ناشرون.

طعيمة، رشدي أحمد. 1989م. تعليم العربية لغير الناطقين بها: مناهجه وأساليبه. الرباط: المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة– إيسيسكو.

عبد الرحمن، محمد. 2010م. أبعاد الإعلامية وأثرها في تلقي النّص. ط1. كوالالمبور: مركز البحوث بالجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا.

محمد، عزة شبل. 2007م. علم لغة النص: النظرية والتطبيق. ط1. القاهرة: مكتبة الآداب.

مصلوح، سعد عبد العزيز. 2004م. في اللسانيات العربية المعاصرة: دراسات وثقافات, ط1. القاهرة: عالم الكتب.

هاينة، فولفانج، وفيهجر، ديتر. 1999م. مدخل إلى علم لغة النص. ترجمة: فالح بن شبيب العجمي، الرياض: جامعة الملك سعود.

المقالات الدورية والأبحاث الجامعية

بحيري، سعيد حسن. 2000م. اتجاهات لغوية معاصرة، مجلة علامات في النقد، العدد38، م10 ، السعودية.

صالح، سلوى. (2018م). إعداد برنامج مقترح في اكتساب مهارة الكتابة لدى الطلبة الناطقين بغير العربية في ضوء معيارَي الموقفية والإبلاغية. رسالة دكتوراة غير منشورة لنيل درجة الدكتوراة، كوالالمبور: الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا.

العناتي، وليد. 2012م. تحليل الخطاب وتعليم الإنشاء للناطقين بغير العربية، مجلة جامعة أم القرى لعلوم اللغات وآدابها. العدد9. مكة المكرمة: جامعة أم القرى.

مهيندو، فيصل مسعود. (2010م). حاجات الدارسين الماليزين الكبار في تعليم اللغة العربية بوصفها لغة أجنبية : دراسة وصفية وتحليلية. بحث مقدم في نيل درجة الماجستير في التعليم، كوالالمبور: الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا.

المواقع الإلكترونية:

بانا ضمراوي ، قصة العجوز والشاب. موقع (موضوع/ أكبر موقع عربي بالعالم) شوهد في 6يناير 2016م.

http://mawdoo3.com/ قصة_قصيرة_واقعية (accessed on 6th November 2016).

المراجع الأجنبية

B. Kaplan, Robert and A, William Grabe. (2002). modern history of written discourse analysis. Journal of Second Language Writing.

Bowers, Roger. (1980). The individual Learner in The General Classin Howard B. Altman & Vaughan James, Foreign Language, Meeting Individual Needs. Oxford: Pergamon Press.

Haliday. M.A.K and Ruqiya Hasan. (1976). Cohesion in English. London: Longman Group.

المؤلف

سلوى صالح مدرسة اللغة العربية بوصفها لغة أجنبية تحت قسم اللغات الأجنبية بكلية اللغات والترجمة والمعارف في جامعة العلوم بماليزيا.

أسماء بنت عبد الرحمن هي الأستاذة المشاركة في كلية دراسات اللغات الرئيسة بجامعة العلوم الإسلامية الماليزية. وقد نشرت منشورات علمية في كتب ومقالات ومجلات علمية محكمة محلية ودولية. وقد حازت على عدة جوائز قيمة لمكانتها العلمية المرموقة في الصعيدين المحلي والعالمي ولها الكثير من المؤلفات العلمية المنشورة وبراءة الإختراعات.